السياسة الفرنسية والبريطانية وأثرها في تمزيق اللحمة الوطنية الليبية مابين عامي 1835م –1951م

د.سالم الصغير اصنان ،كلية الآداب، جامعة سرت
د.سالم فرج عبدالقادر، كلية الآداب، جامعة سبها

ملخص البحث

تعد هذه الدارسة من المواضيع المهمة في التاريخ الليبي المعاصر و التي توضح دور الإدارتين البريطانية والفرنسية في تمزيق اللحمة الوطنية والانتماء الوطني الليبي، ومدى تأثير سياستهما بشكل مباشر على روح التواصل بين أبناء الشعب الليبي بكامل أقاليمه الثلاثة ، ومدى تأثيرهما على الحياة اليومية للمواطن الليبي.

أن ليبيا وحدة واحدة الممتدة من الحدود الشرقية لليبيا ام ساعد إلى الحدو الغربية رأس اجدير إلى عمق الصحراء جنوباً غات ،ودراستنا هذه تتبع الجذور التاريخية لجوانب من سياسة بريطانيا وفرنسا منذ بداية العهد العثماني الثاني وكيف كان الصراع بينهما من اجل بسط النفوذ الاستعماري في ليبيا، مروراً بعقد المعاهدات مع حكومة الاحتلال الإيطالي في ليبيا ومنها للحرب العالمية الثانية ومن هنا جاء اختيارنا لهذا الموضوع لنسلط الضوء على الجذور التاريخية لسياسة الإدارتين البريطانية الفرنسية في ليبيا وما لها من تأثير مباشر لتدمير الوحدة الوطنية، وتمزيق النسيج الاجتماعي والسياسي للأقاليم الثلاثة .

وكانت الوحدة الجغرافيا لليبيا وعدم وجود عوائق طبيعية بين أقاليمها هي عامل استمرار نجاح الوحدة الاجتماعية والاقتصادية الليبية ،وكانت اهمية موقعها الجغرافي اقتصادياً دور فعال في الأحداث السياسية سواء في الارتباط والانتماء او في أطماع المستعمرين فيها.

ترجع أهمية الموضوع في تسليط الضوء حول تمزيق الانتماء الواحد لليبيا من قبل بريطانيا وفرنسا ،وتتبعها تاريخياً منذ الأسرة القرمانلية إلى إعلان الاستقلال وكيف كانت مواقف الدولتين خلال هذه الفترة الممتدة في التاريخ الليبي، ورغم سياستهما الاستعمارية القديمة إلا انه كانت هناك نقطة مهمة في ساستهما وهي التحالف مع الليبيين من اجل طرد لايطاليين من ليبيا لنيل الاستقلال في الحرب العالمية الثانية، ولكن الحليف الاستعماري خيب الآمال في نيل الاستقلال وهذا هو صلب دراستنا من خلال السياسات البريطانية الفرنسية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى اعلان الاستقلال .

ولعدة أسباب تم اختيار هذا الموضوع منها

1ـــ كانت ليبيا على مر العصور وحدة واحدة و ترابط المدن الليبية وتكوين نسيج اجتماعي قوي ومتماسك أعطى لليبيا خاصية اجتماعية مختلفة عن محيطها العربي إلى احتلال بريطانيا وفرنسا.

2– هناك دراسات كثيرة حول هذا الموضوع لم يتم التطرق فيها لمدى تأثير السياستين البريطانية والفرنسية على الليبيين وما هي سياساتهما لتمزيق هذا الانسجام الاقتصادي الاجتماعي

3– الرغبة في دراسة سياسة الإدارتين في ليبيا وما هي العراقيل الاستعمارية في ليبيا لتمزيق الوحدة الوطنية.

أما الهدف من هذه الدراسة فهو توضيح سياسة الاحتلال البريطاني الفرنسي في تمزيق وحدة الانتماء الليبية وان هاتين الدولتين استعماريتين وليستا بحليف للشعب الليبي .

ولدينا بعض التساؤلات التي نريد الإجابة عليها خلال دراستنا هذه وهي

هل للسياسات البريطانية والفرنسية تأثير في تمزيق الانتماء والترابط الاجتماعي في ليبيا؟

ماهي الجذور التاريخية للسياسة الاستعمارية البريطانية الفرنسية في ليبيا ؟

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة يقوم على تحليل ومقارنة المعلومات وفق ما هو متاح من وثائق ومصادر .

وقسمت الدراسة إلى:

المبحث الأول :الجذور التاريخية للسياسة الفرنسية البريطانية في ليبيا 1835–1939

ـ ـ نبذة تاريخية وجغرافية لليبيا .

ـ التنافس البريطاني الفرنسي في ليبيا بين عامي 1835 –1939

المبحث الثاني:ـ السياسة البريطانية الفرنسية في ليبيا 1939 –1951.

ـ السياسة البريطانية في تقسيم ليبيا

ـ فزان بين الانتماء الليبي والوجود الفرنسي .

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول :الجذور التاريخية للسياسة الفرنسية البريطانية في ليبيا 1835–1939

ـ نبذة تاريخية وجغرافية عن ليبيا .

تقع ليبيا في مساحة جغرافية تربطها بالعديد من المناطق العربية والأفريقية ، ولها حدود مشتركة مع كل من تونس ، مصر، السودان ، الجزائر ، تشاد ، النيجر ، مما جعلها بوابة اتصال عبر من خلالها المسلمون الأوائل ، منذ الفتح الإسلامي ، كما عبرها دعاة الإسلام إلى جنوب الصحراء ، وانتشر الإسلام في هذه المناطق ، وأدى الموقع إلى توطيد أواصر العلاقات بين الشمال والجنوب .

إن ليبيا تقع في قلب القارة الإفريقية بين دائرتي عرض 5481–1133 شمالاً ، وخطي طول (9 ;22) شرقاً 1.، وهي تمتد من البحر المتوسط في الشمال حتى جمهوريتي النيجر وتشاد في الجنوب ، ومن حدود مصر والسودان في الشرق حتى تونس والجزائر في الغرب ، وبذلك تكون مساحة ليبيا 1.759.540كم ، حيث جعلها هذا الموقع في وضع بالغ الأهمية كما حدث على سواحلها من تطورات وأحداث وإذا ألقينا نظرة سريعة على الساحل الشمالي نجده يتوغل نحو الجنوب ، حيث خليج سرت الذي يعد أحد مميزات ليبيا جغرافياً نحو دواخل القارة ، وكانت ليبيا نقطة البدء لمعظم الرحلات الكشفية الموجهة إلى الصحراء ، وذلك بسبب موقعها المناسب لأوروبا ، وكونها بداية رئيسية لطرق القوافل الصحراوية ، حيث تمكن الكثير من الرحالة الوصول إلى دواخل القارة منهم الرحالة الألماني هو رنمان في 1799م ، والرحالة الانجليزي ريتشاردسن في 1846م ، ونختجال وتميزهم من الرحالة الذين تمكنوا من الوصول إلى أهدافهم في اكتشاف الصحراء وجمع المعلومات عن أهم الشعوب القاطنة بها2 .

الأراضي الصالحة للزراعة تساوي 7 % من المساحة الكلية وتقع على الشريط الساحلي للبحر المتوسط3،ولأهمية الموقع الاستراتيجي الذي امتازت به جعلها محط أنظار الطامعين بها منذ القدم لأنها تشكل عقدة مواصلات جوية وبحرية وبرية بين قارتي أفريقيا وأوربا بالإضافة إلى أنها اليوم تشكل أهمية عسكرية مع الأهمية الاقتصادية، ولأهميتها الإستراتيجية شهدت ليبيا أحداثا تاريخية مهمة ،لعبت دورا بارزا في حوض البحر المتوسط كما كانت محط أنظار الدول الاستعمارية وخاصة الأوروبية لما لها من دور فعال في التجارة ونشر الإسلام في القارة الإفريقية4.

1- سالم علي الحجاجي،ليبيا الجديدة – دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية، منشورات الفاتح للجامعات 1989 ص14؛للمزيد انظر محمد المبروك المهدي : جغرافية ليبيا البشرية , منشورات " بنغازي "جامعة قاريونس،1998، ص9 .

2 منى أبو القاسم أبو بكر،العلاقات الليبية التشادية 1899–1970 م،سرت،جامعة سرت، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009،ص 1 - 3.

3- سالم الحجاجي، المرجع نفسه ،ص15.

4- محمد المبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية ،بنغازي،جامعة قاريونس،1990،ص12 .

وحسب إحصاء عام 1911م قدر سكان ليبيا بحوالي مليون نسمة، وقدر سكان ولاية طرابلس بحوالي 523.167 ألف نسمة ، أما إقليم فزان فقد قدر عدد سكانه بحوالي 230.000 ألف نسمة ،وبالتالي يكون العدد الإجمالي للسكان حسب التقديرات الرسمية حوالي 773.167 ألف نسمة،ولان الليبيين اغلبهم بدو رحل ويقطنون بعيداً عن مراكز المدن ويتهربون من الضرائب المجحفة التي يفرضها حكام البلاد فأن هذا الإحصاء قد يكون غير دقيق.

وعند الاحتلال الايطالي لليبيا أصدرت الحكومة الإيطالية في اليوم الأول من شهر أغسطس 1912م مرسوما ملكيا تحت رقم 1133 لانتداب 6 قضاة للعمل في ليبيا و مثل هذا المرسوم أول وثيقة رسمية تعلنها ايطاليا لتجعل من ولاية طرابلس الغرب و فزان و برقه في إقليم واحد بحدوده الحالية اليوم ليبيا5.

حيث تصل الكثافة السكانية ثلاثة لكل كيلو متر المربع ، وترجع هذه الكثافة المنخفضة نظراً لاتساع مساحة ليبيا ، وهكذا نستطيع القول أن موقع ليبيا الجغرافي العام قد أسهم بدور كبير في جعلها تلعب دوراً حضارياً بين أقطار السودان وجزر المتوسط ، من خلال واحاتها ومدنها الصحراوية ، وبهذا الموقع أصبحت ليبيا هدف للدول الاستعمارية التي حرصت على تمزيق أواصر الترابط بين أبناء الوطن الواحد وهذا ما سنتطرق إليه خلال دراستنا هذه.

ـ التنافس البريطاني الفرنسي في ليبيا بين عامي 1835 1939 .

منذ الأسرة القرمانلية وخاصة في عهد يوسف باشا كانت كل من فرنسا وانجلترا تتطلعان بشغف للحصول على مركز ونفوذ سياسي قوي وهيمنة اقتصادية تمكنها من الدخول إلى أعماق القارة الأفريقية وكان التنافس بينهما يدور حول استغلال طرق القوافل التجارية المارة عبر ليبيا إلى أواسط القارة الأفريقية6.

رأى القنصل البريطاني وارنجتون بعد احتلال فرنسا للجزائر عام 1830م بأن جميع النشاطات الفرنسية في ولاية طرابلس كانت موجهة إلى إقامة مستعمرة فرنسية في شمال أفريقيا كما كان الفرنسيون يتابعون التحركات البريطانية بحذر شديد، مع وجود هذا التنافس الذي اخذ قرابة القرن أدى في نهاية المطاف إلى التحالف ضد إيطاليا خلال الحرب العالمية الثانية لاحقاً ومن خلال ذلك سنتتبع حدة التنافس بين البريطانيين والفرنسيين في الولاية لتوضيح الجذور التاريخية للأطماع كلا الدولتين في ليبيا وكيف كانت سياستهما تجاه الروح الوطنية في ليبيا وسنبدى بالسياسة الفرنسية تجاه المنطقة خلال القرن التاسع كانت تهدف إلى تحقيق إمبراطورية استعمارية في

ـ الهادي مصطفى أبولقمة ،دراسات ليبية ، ليبيا بنغازي،جامعة قاريونس،ط الأولى، 1998 ، ص5.13
6- محمد الهادي أبو عجيلة ،" التنافس الانجليزي الفرنسي حول ليبيا في عهد يوسف باشا القرمانلي "، مجلة البحوث التاريخية ع1، س15، 1995 ،ص 162-163

شمال أفريقيا ،وانعكست هذه السياسة على ولاية طرابلس الغرب بصفة عامة ومناطق الجنوب بصفة خاصة لحلمها بالسيطرة على غدامس و غات لما لهاتين المدينتين من أهمية اقتصادية وبطبيعة الحال كانت الإطماع الفرنسية تثير حفيظة بريطانيا7.

ونتيجة لفشل المحاولات التي بدلتها فرنسا من سنة 1852 م وحتى 1881 م صرفت فرنسا النظر عن الصحراء بعد اختلال التوازن الدولي في البحر المتوسط الذي اتبعت فيه انجلترا سياسة جديدة تهدف إلى تقسيم ممتلكات الدولة العثمانية والتي سعت فرنسا من أجل المحافظة عليها.

وفي يونيو 1890م تم عقد معاهدة بين ألمانيا وانجلترا من أجل تسوية الأوضاع بينهما في أفريقيا وهذا ما جعل فرنسا تحتج وتطالب بمعاهدة مماثلة تسهل لها السيطرة على تشاد وتمبكتو والجزائر8.

ووصلت فرنسا لاتفاق مع بريطانيا في 5 أغسطس 1890م واستندت عليه فرنسا فيما بعد في بناء أهم جزء من إمبراطوريتها في أفريقيا إذ نص هذا الاتفاق على تحديد مناطق النفوذ الفرنسية والانجليزية بين تشاد والنيجر من جانب ونهر النيل من جانب آخر9.

وضمنت هذه المذكرة أن المناطق التي تسري عليها حقوق السلطان هي كالآتي إضافة إلى الأقاليم الخاضعة لحكومة ولاية طرابلس الغرب المباشرة مثل غدامس وغات وبلاد الازقر و مرزق و القطر وتجرهي وتوابعها فإن السلطة العثمانية تمتد إلى كل الأقاليم الممتدة جنوبا إلى تشاد والكميرون وحوض الكونغو وغربا إلى خط 6 درجات شرق باريس وشرقا إلى دار فور10.

و بمذكرة فرنسية بتاريخ 29 نوفمبر من عام 1890م كان الرد بحقها في مناطق نفوذها،كانت ايطاليا تؤكد على أن فرنسا بهذه المعاهدة تهدد طرق التجارة مع أفريقيا واقتصاد ولاية طرابلس الغرب وأبلغت الباب العالي بأن الفرنسيين سيقيمون سكة حديدية بين غدامس وغات ،لأنهم يريدون السيطرة على الولاية الأمر الذي من شانه أن يؤدي إلى اختلال التوازن الدولي في البحر المتوسط وهدفها كان أثارت حفيظة الدولة العثمانية وتمرير مصالحها عبر هذا الموقف11.

وجاءت عدة اتفاقيات بعد ذلك لتحديد النفوذ الفرنسي والانجليزي بأجزاء مختلفة من القارة الأفريقية وكانت السياسة الفرنسية منهكة في إيجاد ضمانات لضمان نفوذها في القارة، فعقدت في 21 مارس عام 1899م اتفاقية

7- حامد على أوحيدة ،"سياسة فرنسا تجاه ليبيا خلال القرن التاسع عشر"،مجلة الشهيد ،ع 1 ،مركز الجهاد طرابلس 1991م ،ص 125-131.
8- عبد الرحمن تشايجي،ص 135 .
9- جاك بيشون ،المسالة الليبية في تسوية السلام، ت على الضوي، طرابلس، مركز جهاد الليبيين،1991،ص 66.
10- نفس المرجع ،ص 89-90.
11عبد الرحمن تشايجي ،مرجع سابق ،ص 140 -141.

جديدة مع انجلترا أكدت بموجبها على الاتفاقية السابقة لتحديث مناطق النفوذ الفرنسي ووفق الرأي الفرنسي فإن فزان أبقت بعيدة عن نفوذهم12

وباحتلال فرنسا لتونس زاد التوتر او الصراع على مناطق النفوذ بين فرنسا وبريطانيا مما جعل بريطانيا تتخذ سياسة التوافق مع ايطاليا الطامحة لاحتلال ليبيا ،واتسمت السياسة البريطانية بالحرص والحذر في علاقاتها ، ولم تكن سياستها مع إيطاليا استثناء فقد كانت جميع تصريحات الساسة البريطانيين تتسم بالمراوغة السياسية ولا تعطي صيغة الإلزام للحكومة البريطانية تجاه أطماع إيطاليا في طرابلس ولكن التنافس البريطاني الفرنسي ترك لايطاليا إضفاء صيغة الإلزام لأي اتفاق معها ، وعمدت الدبلوماسية الايطالية بأن تضغط على الدولتين وذلك بالتقرب لطرف على حساب الاخر فيتم التقرب من إحدى الدولتين بما تقتضيه المصالح الايطالية.

ومن خلال السياسة البريطانية يتضح لنا أنها تريد المحافظة على الأوضاع الدولية على ما هي عليه في حوض البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود والبحر الادرياتيكي وبحر إيجة بعدم الإخلال بتوازن هذه المناطق، وفي حال حدوث ذلك يعني الإخلال بتوازن الدول الأوربية ، وكانت بريطانيا تريد اعتراف إيطاليا بحقها في احتلال مصر وتأمين أطماع إيطاليا في احتلال ليبيا.

وعند الغزو الايطالي لليبيا كان الموقف البريطاني هو التفهم والموافقة على ان تجاور إيطاليا مستعمراتها لتكون مصالحها في مأمن وتواصلها الاقتصادي مع ليبيا يكون مستمر، وقدم وزير خارجية بريطانيا لإثبات حسن النوايا تجاه إيطاليا بإعطاء نصيحة استعمارية لساسة إيطاليا مفادها ان احتلال ليبيا يكون مبرر للاعتداء على حقوقها من قبل الإمبراطورية العثمانية التي تنوي وضع إيطاليا في مركز اقل بالنسبة للدول الأخرى ، وان لا يظهر عملها على اساس الطلب من تركيا الحصول على مركز اقتصادي وبذلك يتسنى للحكومة البريطانية الدفاع عن حقوق إيطاليا المشروعة امام البرلمان البريطاني وتكون حجتها قوية لتأييد أي عمل تنويه إيطاليا، لتمسك بريطانيا بمبدأ الباب المفتوح في المسائل الاقتصادية في اتفاقياتها مع فرنسا بالنسبة للمغرب ويتبين لنا مدى الأهداف الاستعمارية الطامحة في مد نفوذها الاستعماري في افريقيا لخدمة مصالحها الاقتصادية و تتضح الصورة الحقيقة للسياسة البريطانية في ليبيا وهي الحصول على تأييد إيطاليا في احتلال مصر ،وتأمين حدود مصر الغربية بوجود دولة محايدة بينها وبين فرنسا ستمنع بذلك تجدد أي صراع بينهما13.

السياسة البريطانية الفرنسية في ليبيا خلال الاحتلال الايطالي إلى نشوب الحرب العالمية الثانية

مع نزول الجيوش الايطالية للأراضي الليبية عام 1911م هب الليبيين في الدود عن وطنهم وتوالت المعارك بين الطرفين و ادى انضمام إيطاليا للحلفاء رأت بريطانيا مراعاة لحليفتها إيطاليا فقامت بإغلاق الطريق المصري

12- جاك بيشون،المرجع السابق،ص70.
13 عبدالمنصف حافظ البوري ،الغزو الايطالي لليبيا ،دمشق،ط الأولى،1986،ص 123 –125 .

،ولدخول إيطاليا الحرب وما لها من نفقات كبيرة ومتاعب داخلية ترهق كاهلها، رأت تأجيل امر احتلال ليبيا كاملة فسحبت قواتها واقتصرت سيطرتها على المراكز الرئيسية في برقة وطرابلس،ومع وصول بعض الضباط الأتراك والألمان وذلك لتنسيق مع احمد الشريف عام 1915م لإثارة برقة وتكوين حملة عسكرية على مصر وذلك لإرغام بريطانيا على القتال في حدود مصر الغربية بهدف صرف نظرها عن الحملة الألمانية التركية على قناة السويس،وبعد الفشل الهجوم على مصر وانتصار القوى البريطانية المصرية في أواخر عام 1916م، واعتراف احمد الشريف بالهزيمة وتنازل على اثرها بالقيادة السياسية في برقه للسيد محمد إدريس السنوسي مع احتفاظه بالزعامة الدينية ،ومع ان بريطانيا وإيطاليا حليفتين وقد اتفقتا وتبعتهما فرنسا فيما بعد على عدم عقد صلح منفرد مع السنوسيين ولذلك أصر البريطانيين على ضرورة التفاوض مع الايطاليين في الوقت نفسه مفاوضات عرف السيد إدريس السنوسي المطالب الايطالية البريطانية ،كما عرفا الوفدان البريطاني الايطالي وجهة نظر السيد إدريس السنوسي ولكن لم تسفر هذه المفاوضات إلى أي نتيجة لان الطرفان متمسك بمطالبه ،وجاءت الوفود الثلاثة من الجانب البريطاني الكولونيل تالبوت برفقته احمد حسين بك ومن جانب الوفد الايطالي بيا شنتيني ومن الطرف السنوسي السيد إدريس السنوسي ودارت المفاوضات لمدة شهرين في الزويتينة، وفي سبتمبر عام 1918م غادر السيد احمد الشريف برقه14،ونص الاتفاق الامير إدريس وتالبوت على تسليم الرعايا البريطانيين والمصريين التابعين لدول الحلفاء لبريطانيا القضاء على كل من يعكر سير الاتفاق وخروج جميع السنوسيين المسلحين من مصر وفتح طريق السلوم الإسكندرية وعدم فتح أي زوايا سنوسية في مصر ، ولكنه سمح للسنوسيين المصريين بجمع زكاة السنوسية، ونستنتج من هذه المفاوضات ان إيطاليا كانت تحاول الحصول على امتيازات سياسية ، بينما بريطانيا تهدف إلى تأمين حدود مصر الغربية15

كما طمح الايطاليون احتلالهم ليبيا من فرنسا الحصول على مسلك غدامس وغات وتوم وكذلك التخلي عن تبستي، برقو، النادي وحصل للإيطاليين ذلك عام 1919م بتخلي فرنسا عن الطريق الرابط بين غدامس ستمو عام 1919م ولم يعتمد هذا التخلي إلا عام 1923م16.

ومع إعادة الاحتلال الايطالي للأراضي الليبية في العهد الفاشي قامت هذه القوات بإعادة احتلال فزان عام 1930م وصولا إلى غات ،وكان الفرنسيون ينظروا إلى حدود مستعمراتهم مع الحدود الليبية بقلق حيث سادتها الفوضى لقرابة العشرين عام أدت إلى هجرة حوالي 6000 ليبي إلى المستعمرات الفرنسية هرباً من بطش الاحتلال

[14] نقولا زيادة،محاضرات في التاريخ الليبي من الاستعمار الايطالي إلى الاستقلال،جامعة الدول العربية،معهد الدراسات العربية العالية،1958 ،ص86 –89.
[15] نفس المرجع ،ص91.
[16] أندري مارتال، فزان المحظور في المخيال الإمبراطوري الفرنسي1835 – 1911 ؛التاريخ المجهول العلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 –1956،تونس، معهد البحوث المغاربية سارس للنشر،2012 ، ص 31.

الايطالي، وكما طلبت إيطاليا ضمن مطالب أخرى من فرنسا توفير معبر لها إلى المحيط الأطلسي عبر تشاد والكمرون، وكان ذلك زوبعة دبلوماسية ليتم تصفية السنوسيين في برقة وهذا ما تم لها عام 1931م .

وقدمت فرنسا لإيطاليا دعم بتسليمها الشريط الممتد من اوزو إلى شمال تشاد جبال تبستي وبرنو ــ النادي ولكن إيطاليا لم تجد في هذا العرض أي فائدة سوى ان تكون قاعدة لاحتلال حوض تشاد وهذا الأمر لم تضعه إيطاليا في حساباتها العسكرية، وعند وضعنا لهذا الدعم العسكري من اجل توطيد النفوذ بين الدول الاستعمارية فهل ستكون حقيقة نيل استقلال بمساعدتهم او عن طريق التحالف معهم.

وبدخول إيطاليا للحرب العالمية الثانية ضد فرنسا وبريطانيا عام 1940م أدخلت فزان ضمن الأهداف الفرنسية العسكرية وبذلك ستحقق فرنسا مشروعها الاستعماري وهو اكتمال الإمبراطورية الفرنسية بإلحاق فزان لمستعمراتها الإفريقية17ومنها كان التركيز على المنطقة الغربية لفزان ومركزها اوباري لما لهذه المنطقة من علاقات مكثفة بغات و جانت جنوباً وغدامس والطريق الرابط بينها وبين الجريد التونسي شمالاً، وترتب على ذلك الغاء حدود فزان الغربية مع الجزائر وتونس والتي كانت سارية في العهد الايطالي ونقلها إلى إلى حدود تيبستي وواو الناموس والهاروج الأسود شرقاً وبهذا ستصبح فزان جزء من المستعمرات الفرنسية الأفريقية وعزل عن محيطه الطبيعي مع اقليمي طرابلس وبرقه18.

وبخصوص الاشتراك في الحرب عقد الأمير محمد إدريس السنوسي اجتماع بتاريخ 7ـــ8 أغسطس لعام 1940م في القاهرة وقد انبثق من الاجتماع الجمعية الوطنية الليبية وأتفق المجتمعون على ثماني بنود جاء فيها وضع الثقة في دولة بريطانيا والثقة في التامة للأمير إدريس وتفويضه بمراجعة الدولة البريطانية و الاشتراك في الحرب ضد إيطاليا بجانب الجيش البريطاني19.

على أثر ذلك نشاء الخلاف حول كيفية العمل بين الكتلتين الطرابلسية والبرقاوية، وكان طلب المساعدة من بريطانيا موضوع قبول ورفض بين الأطراف الليبية20،وبدأت فكرة التحالف بين الليبيين وبريطانيا وفرنسا قبيل الحرب العالمية الثانية وذلك بتواصل مع الأمير إدريس السنوسي 1939م ،وبعد هزيمة قوات المحور وطرد القوات الإيطالية من ليبيا وإعلان بريطانيا إن برقة لن تعود إلى الحكم الإيطالي لقاء المساعدة التي قدمها إدريس السنوسي في الحرب العالمية الثانية21.

---

17 نفس المرجع، ص 32 .

18 الولدي الاحمر،فزان كما شهدها الفرنسيون غداة الاحتلال،التاريخ المجهول العلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 –1956 ، تونس،معهد البحوث المغاربية سارس للنشر، 2012 ،ص62.

19 سالمة عبدالعال،الجماعات السياسية الليبية 1943 –1951 أصولها التاريخية مواقفها السياسية ممارساتها التوفيقية ،جامعة قاريونس ،رسالة ماجستير،1983، ص30.

20 محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا؛ مذكرات عثمان الصيد،الرباط ، للنشر طلحة جبريل، ط الأولى ، 1996،ص27.

21سامي حكيم، حقيقة ليبيا، مصر، مكتبة الأنجلو مصرية،ط الثانية،1970،ص101.

وحاولت الحكومة الايطالية الجديدة برئاســـة بونومي في الاحتفاظ بجزء من إمبراطوريتها، و تنازلها عن كل ما ضمته من بلاد منذ عام 1922م بعد تولي موسيليني للسلطة،وهذا التنازل لا يضم ليبيا باعتبارها تحت الاحتلال منذ عام 1911م، وبهذا أرادت أن تظل ليبيا تحت الاحتلال الايطالي إذا وافقت الدول الكبرى على ذلك22.

المبحث الثاني:- السياسة البريطانية الفرنسية في ليبيا 1939 –1951.

ـ السياسة البريطانية في تقسيم ليبيا

ورغم إعطاء بريطانيا للأمير إدريس وعد عام 1942م بان برقه لن تعود تحت الســيطرة الايطالية مرة أخرى كما ذكرنا ومع احتجاج الحكومة الايطالية المتمثل بطلب رئيس وزراء ايطاليا توضــيحا لتصــريح انتوني ايدن في 4 أكتوبر 1944م في مجلس العموم البريطاني، وذلك بان بريطانيا تعارض عودة ايطاليا إلى مستعمراتها جميعا ،فكان رده إن التصـريح أسـيء فهمه وبهذا الرد كان بمثابة أمل للحكومة الايطالية للرجوع لمستعمراتها في شـمال إفريقيا كبير23،ومن هنا نعتبر أن بريطـانيا بدأت بتنصــلت من وعدها لليبيين الذين تحـالفوا معها في الحرب وظهرت نواياها في استعمار ليبيا .

وتولت بريطانيا حكم برقة وطرابلس طوال الســنوات 1942م-1951م ،بموجب معاهدة لاهاي، وبدخول الجيش الثـامن البريطـاني برقـة في 11 نوفمبر 1942 حيث أعلن الجنرال البريطـاني مونتبجري احتلال بريطـانيا لبرقه، وعند دخول القوات البريطانية طرابلس في15 ديســمبر 1942م قســمت طرابلس إلى ثلاث ولايات وهي طرابلس ومصراته وغريان24.

وبعد مرور ثلاث ســنوات تقريباً على انتهاء الحرب في ليبيا قدمت بريطانيا مقترح لوكلاء الخارجية المنعقد في باريس 25 إبريل 1946 بأن يتم إرسـال لجنة تحقيق إلى طرابلس الغرب للتعرف على رأي أهالي البلاد في مسـألة تقرير المصـير25، وهنا نضـع علامة اسـتفهام هل كان الليبيين بحاجة إلى رأي هذه اللجنة ألم يقاتلوا لفترات طويلة ضــد الاحتلال ولكن بريطانيا اخلت بتعهدها عندما اتفقت معهم من اجل طرد المحتل الايطالي وبعدها انقلبت لتكون هي المحتل.

وكـانت وجهات النظر الدولية واضــحة ومتباينة من خلال مناقشــات اللجنة وقد أعلن المندوب البريطاني بأن حكومته وعدت الســنوســيين بأنهم لن يرجعوا تحت الاحتلال الإيطالي مرة أخرى حتى لو اتخذت شــكل الانتداب معارضـة للوصـاية الإيطالية، كما قال المندوب البريطاني بأنه " يجب الاهتمام بالاعتبارات الخاصـة أن عدداً كبيراً

---

[22] مجيد خدوري,ليبيا الحديثة , ت نقولا زياده,بيروت، نيويورك,مؤسسة فرانكلين , 1966 ,ص 135 .
[23] المرجع نفسه،,ص135 .
[24] محمد يوسف المقريف،ليبيا بين الماضي والحاضر،بيروت،مركز الدراسات الليبية أكسفورد، ج الأول ، ط الأولى، 2004، ص211.
[25] ـ عطية مخزوم الفيتوري ,بحوث تاريخية،ليبيا بنغازي,جامعة بنغازي,2014,ص232.

من المستعمرين الإيطاليين يقيمون في طرابلس، وبهذا يتضح لنا أن بريطانيا تريد بهذا وضع طرابلس تحت السيطرة الإيطالية وذلك بالاعتراف لهم بمصالح إيطاليا الاقتصادية في طرابلس26.

وانتهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى في 5 أكتوبر سنة 1946م كما اجتمع مرة أخرى في نيويورك في نوفمبر 1946م، أثناء اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وانتهى بتوقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا وحدد يوم 10 فبراير سنة 1947م موعداً لهذا التوقيع في باريس، كما تم عرض القضية الليبية على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة في باريس،وجاء في المادة 23 أن إيطاليا تتنازل عن جميع الحقوق التي كانت لها في الممتلكات الأفريقية السابقة أي ليبيا وإرثيريا والصومال الايطالي ، والى أن يتم الاتفاق على الحل النهائي لمشكلة هذه الأقطار،تستمر ليبيا تحت إدارة الدول المسيطرة عليها كما صدر بيان مشترك بنفس التاريخ ونص على:-

جاء فيه الاتفاق على إيجاد حل للمستعمرات الايطالية في مدة لا تتجاوز العام وتعديل الحدود على مراعاة رغبات سكان هذه البلدان مع اخذ رأي الدول ذات العلاقة أي التي سيطرت على الأرض ومن هنا نستدل على الرغبة الجامحة في الاحتلال وان من كان حليف سيكون مستعمر ،ومع هذا في حال فشل هذه الدول في إيجاد حل لقضية المستعمرات تحال للجمعية للأمم المتحدة للحصول على توصياتها وتتعهد الدول الأربع بقبول هذه التوصيات، وبهذا نستدل على اذا اختلفت مصالح هذه الدول في المستعمرات الايطالية وباعتبارها دول منتصرة تحال القضية للجمعية العامة للأمم المتحدة لإيجاد حل يرضي أطماعهم27.

ونصت بنود الصلح بإرسال لجان تحقيق إلى المستعمرات الإيطالية السابقة وذلك لمعرفة رغبات السكان في مصير بلادهم ،وكأن من كان تاريخه شاهد من اجل الكفاح للاستقلال يستحق لإرسال لجان للنظر في رغبتاتهم السياسية ،وبتاريخ 15سبتمبر 1947م تم التصديق على المعاهدة الإيطالية، وبذلك أصبح من الضروري إيجاد حل للمستعمرات الإيطالية قبل 15سبتمبر1948م28.

ومن هذا المنطلق قامت الحكومة الإيطالية بإرسال المهاجرين الإيطاليين إلى طرابلس الغرب وذلك لتكون لإيطاليا رأي عن طريق مهاجريها في طرابلس، فواجهت الجامعة العربية هذا الإجراء بإرسال مذكرة إلى السفارة البريطانية بالقاهرة تنبهها لخطورة هذا الأمر وذلك بوضع حد لهذه الهجرة، وتلقت الجامعة الرد البريطاني عن طريق القائم بالأعمال بالسفارة البريطانية بأن حكومته أخبرته بأن جميع الوسائل الممكنة ستتخذ لوقف هذه الهجرة29.

---

[26]. سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة،القاهرة،دار الكتاب الجديد،ط الأولى،1965،ص35.

[27]نقولا زيادة ،مرجع سابق،ص165.

[28]. مجيد خدوري,مرجع سابق، ص 114 .

[29]. عطية مخزوم الفيتوري,المرجع السابق,ص237 .

وفي أول مارس1946م قدم أمين الجامعة عبدالرحمن عزام طالب بريطانيا بتعديل النظام الذي اقتضته الحرب إلى أن يتم البث في مصير ليبيا30.

ورفضت بريطانيا إشراك الجامعة العربية في لجنة التحقيق وذلك بحجة أن الدول العظمى قد اتفقت على أن حصر التمثيل بينها ،كما أحيط أعضاء مجلس الجامعة بأن انجلترا وفرنسا لا تريدان الخروج من ليبيا مهما كانت نتائج لجنة التحقيق31،ورفض الخروج هو الاعتراف صراحة بالاحتلال.

السياسة البريطانية خلال تواجد اللجنة الرباعية في طرابلس

ووصلت اللجنة بتاريخ 6 مارس 1948م الى لطرابلس، وكأن طرابلس لم يخض اهلها يوماً حرب لنيل استقلالهم وبدأت لجنة التحقيق أعمالها في طرابلس يوم 29 مارس من نفس العام وأذاعت بيان أوضحت فيه بأنها ستستمع إلى الأفراد والجماعات والكتل التي تسيطر على الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد32.

واتفقت الأحزاب السياسية وهيئة تحرير ليبيا على تقديم مطالبهم للجنة التحقيق الرباعية بأمور ثلاث رئيسية وهي:

1- الاستقلال.

2- الوحدة.

3- الانضمام للجامعة العربية.

ووضعت هذا المطالب في تقرير اللجنة كما تضمن التقرير بعض الجاليات الأجنبية واليهود في قضية تقرير المصير33.

واعترض الوفد السوفيتي في اللجنة على الآراء التي تضمنها التقرير من قبل زملاؤه الفرنسيون والأمريكان والبريطانيين وأعدوا تقريراً خاصاً عن رغبات السكان ولكن تم رفضه من قبل البريطانيين ومعهم الفرنسيين والأمريكان حيث برروا رفضهم نتيجة عدم تضمنه لحقائق واقعية34.

وجاء في التقرير الروسي بأنه قبيل وصول لجنة التحقيق إلى طرابلس أعلنت الإدارة البريطانية حالة الطوارئ بعد المظاهرات التي قامت ضد البريطانيين، وقد تم منع التظاهر طيلة مدة قيام اللجنة بأعمالها وكانت مقر

---

30. سامي حكيم,استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والامم المتحدة,مرجع سابق،ص40.
31. السيد رجب خراز,الأحزاب الليبية وقضايا الاستقلال ـ الإمارة ـ الوحدة، مجلة البحوث والدراسات العربية,ع 6,معهد البحوث والدراسات العربية،1975, ص47 .
32. سالمة عبدالعال،مرجع سابق، ص117.
33. نقولا زيادة،محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال,مرجع سابق,ص66 .
34. محمود الشنيطي,قضية ليبيا,القاهرة,مكتبة النهضة المصرية,1951,ص208 .

إقامة اللجنة تحت حماية البوليس وكذلك قامت الإدارة البريطانية بفرض قيود على نشـــاط الهيئات المؤيدة لعودة الإيطاليين35.

اللجنة الرباعية في برقه والسياسة البريطانية.

أما رأي ســكان برقة فأهم ما جاء فيه حســب تقرير اللجنة يطلبون الاســتقلال تحت حكم الأمير إدريس السنوسي36 وحدد المندوب البريطاني موقف حكومته ، إذا وضعت الأمم المتحدة منطقة برقة تحت إدارة بريطانيا فإنها ستحاول مخلصه أن تقوم بأعباء هذه الوصاية وتكون مسئولة بوجه خاص عن ليبيا حسب المقترح المقدم، كما تود أن تعترف بالسيد الأمير إدريس السنوسي أميرا لبرقة في أقرب مرحلة ممكنة , كما تؤيد بريطانيا أي مطلب تقدمه فرنسا بخصوص فزان، أما فيما يتعلق بطرابلس فإن الحكومة البريطانية لم تتمكن بعد من وضع اقتراح عمل لمعالجة هذا الجزء من ليبيا37،وبهذا تكون التصريحات السياسية منسجمة مع سياسة التمزيق وتقسيم ليبيا او توزيعها حسب مصالح حلفائها متجاهلة تضحية الليبين من اجل وطنهم.

وقدمتا بريطانيا وأمريكا باقتراح أظهرتا فيه بأن تبقى بريطانيا في برقة و أنشـــاء عدة قواعد عســكرية ،وتجلى ذلك عندما نقلت بريطانيا قواتها من فلسطين إلى برقة وأنشأت أمريكا قاعدة لها في طرابلس فأصبحت ليبيا تعج بعدة قواعد بحرية وجوية تابعة للولايات المتحدة وبريطانيا38.

وقد أتصل وزير خارجية مصر أحمد خشبة بوزير الدولة البريطاني وأوضح الأخير تمسكه بالوصاية على برقة ووضــع طرابلس تحت وصــاية إيطاليا وفزان تحت الوصــاية الفرنسية.وبرر الوزير البريطاني بأن انجلترا قطعت عهداً لأهل برقة بأن لا يعود الطليان إليها وأنها بحاجة لإنشاء مراكز إستراتيجية في برقة 39.

سياسة تمزيق الوحدة الليبية بمشروع بيفن سفورزا

جاء مشروع بيفن سفورزا نتيجة الاختلاف بين وجهات نظر الدول العربية المطالبة باستقلال ليبيا وبين المجموعة اللاتينية التي تطالب بعودة إيطاليا إلى ليبيا معتمدة في ذلك على ما لديها من أصوات في الجمعية العامة كفيلة بإسقاط أي مشروع لا يحقق لها أطماعها، بالإضافة إلى ذلك اختلاف وجهات النظر بين الدول الكبرى لحل القضية.

وجاءت طعنة الســياســة البريطانية لاماني الليبين في تحقيق وحدتهم واســتقلالهم بالاتفاق الذي تم بين بيفن وزير خارجية بريطانيا وســفورزا وزير خارجية إيطاليا بأن تتولى بريطانيا إدارة برقه وتكون لفرنســا إدارة فزان

---

35. المرجع نفسه,ص 209 .
36. مجيد خدوري,مرجع سابق,ص 145 .
37 سامي حكيم,معاهدات ليبيا وأمريكا فرنسا ,تحليها ونصوصها، القاهرة,دار المعرفة,ط الأولى,1964،ص 12؛ للمزيد انظر سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة , مرجع سابق،ص77.
38. محمود الشنيطي،مرجع سابق,ص 220 .
39. سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة مرجع سابق، ص 87 .

ولإيطاليا الوصاية على طرابلس تحت إشراف مجلس استشاري يضم كلا من مصر و بريطانيا، أمريكا، فرنسا، إيطاليا على أن تتولى الإدارة كلها فيحلّ الموظفون الإيطاليون محل الموظفين البريطانيين بالتدريج ويعود الجيش الايطالي إلى طرابلس حتى عم 1951م وتصبح طرابلس لإيطاليا40.

وفي 13ـــــ مايو 1949م وافقت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية مع رفض الكتلة العربية والأسيوية والسوفيتية على المقترح الذي نص لمنح ليبيا استقلالها بعد مرور عشر سنوات من تاريخ الموافقة على المقترح على إن توافق الجمعية العامة على هذا القرار41.

ولما عرض المشروع باسم مشروع بيفن سفورزا وافقت اللجنة على الجزء الخاص بوضع برقة تحت الوصايا البريطانية وطرابلس تحت الوصاية الإيطالية بأغلبية 35 صوتاً مقابل 17 صوتاً وامتناع 5 دول عن التصويت كما وافقت اللجنة بأغلبية 32 صوتاً ضد 16 صوتاً وامتناع 9 دول عن التصويت بوضع فزان تحت الوصاية الفرنسية42،وطلب مندوب بريطانيا بإشراك مصر في اللجنة الاستشارية التي اقترح تأليفها فرفض مندوب مصر هذا العرض وطلب مندوب تركيا أن تحل بلاده محل مصر في تلك اللجنة43.

وذاعت أنباء اللجنة السياسية عن اتفاق بيفن–سفورزا فهبت ليبيا للدفاع عن حقها في السيادة والاستقلال وحصلت اضطرابات وعصيان مدني في مختلف أنحاء ليبيا أدى لقلق بريطاني امريكي44.

وبتاريخ 17 مايو 1949م عقدت الأمم المتحدة اجتماعها لبحث قرار اللجنة السياسية حول موافقتها على مشروع بيفن سفورزا، وأصدر الحاكم البريطاني أوامره في طرابلس بتضييق الخناق على المؤتمر الوطني وتطويق اجتماعاته واعتقال زعمائه وسياسيين وقادة.

وافتتح جان درهوسكي مندوب بولونيا الجلسة بقوله "أن مشروع بيفن–سفورزا طعنه من الخلف موجهة إلى الأمم المتحدة وإن بريطانيا نقضت تعهداتها بمقتضى معاهدة الصلح مع إيطاليا كما نقضت تعهداً وفق ميثاق الأمم المتحدة لأنها تصرفت من جانب واحد45،ومما لاشك فيه ان فكرة تكوين ثلاث حكومات في طرابلس وبرقه وفزان كانت فكرة انجليزية فرنسية46

40- المرجع نفسه،ص92 .

41مجيد خدوري،مرجع سايق،ص154 .

42. ـ محمد عثمان الصيد,مرجع سابق،ص 48؛للمزيد أنظر سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة ،مرجع سابق,ص93 .

43. ـ جريدة المصري ,ع4150, 14 مايو 1949 .

44. ـ جريدة المصري ,ع4148, 11 مايو 1949 .

45 سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة,مرجع سابق,ص95؛للمزيد انظر ن. إ.بروشين ,تاريخ ليبيا في العصر الحديث منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين,ت عماد حاتم، طرابلس،مركز جهاد الليبيين،سلسلة رقم 28،1991، ص 284 – 285 .

46عائشة علي الجروشي ،التنظيمات والجمعيات الليبية في مصر ودورها في خدمة القضية الليبية ،1939 – 1952 ،القاهرة،جامعة عين شمس ،رسالة ماجستير غير منشورة ،2012،ص 131.

وتم رفض اتفاق بيفن–سفورزا ، وتم تأجيل مناقشة المستعمرات الإيطالية السابقة إلى دورة الخريف فوافقت 51 دولة على الاقتراح وامتنعت 9 دول عليه وترتب على هذا القرار إبقاء المستعمرات الإيطالية السابقة تحت الإدارة البريطانية 47.

محاولة بريطانيا لاستيعاب برقه بالحكم الذاتي

في 1 يونيو 1949م وبعد إحباط مشروع بيفن سفورزا لجأت بريطانيا إلى وسائلها المعروفة لتقسيم ليبيا وذلك بإعطاء إقليم برقة نوع من الحكم الذاتي وذلك بالاعتراف بالأمير إدريس السنوسي كأمير على برقة وتأسيس حكومة مسئولة عن الشؤون الداخلية في برقة يكون الأمير على رأسها، وجاء هذا الاعتراف في نفس اليوم لاجتماع الجمعية العمومية للمؤتمر البرقاوي وحضر الاجتماع رئيس الإدارة البريطانية والأمير إدريس السنوسي الذي ألقى بياناً أعلن فيه استقلال برقة وطالب الحكومة أن تعترف به48، كما ألقى رئيس الإدارة البريطانية أمام الجمعية العمومية للمؤتمر البرقاوي باعتراف الحكومة البريطانية بالأمير إدريس زعيماً على برقة وأن بريطانيا لا ترى مانع من إنشاء حكومة تكون مسئولة عن الشؤون الداخلية كما قام بدعوة الأمير لزيارة لندن لبحث هذا الموضوع،وهنا نستدل على خبث السياسة البريطانية في تجزئة ليبيا دون الشروع في توحيدها تحت قيادة سياسية واحدة49

وفي منتصف يوليو 1949 وصل الأمير إدريس للندن وألتقى خلال زيارته بوزير خارجية بريطانيا والذي أعلن في التصريح المعروف لا تعود برقة إلى حكم إيطاليا50. وبهذا تكون برقه فقط خارج عودة الاحتلال الايطالي ناهيك عن طرابلس وبالنسبة لفزان فأمرها محتوم عند الاحتلال الفرنسي ، وخلال زيارة الامير أبلغت الحكومة البريطانية الحكومة المصرية بمشروع ستقدمه للأمم المتحدة وذلك بالاتفاق مع الأمير إدريس السنوسي ويتلخص في استبعاد فكرة الوصاية على ليبيا واستبدالها باستمرار الإدارة البريطانية تحت رعاية الدول الخمس الكبرى دون أن يكون لها حق التدخل في شؤونها وتمنح برقة وطرابلس استقلال بعد عدة سنين ويكون استقلالاً ذاتياً في نطاق الدستور الجديد وحيث تكون المسائل الخارجية في يد الحكومة البريطانية وتمنح فرنسا الوصاية على فزان وتخرج من نطاق الاتحاد الليبي51.

---

47 محمود الشنيطي,مرجع سابق,ص 227 – 229 , للمزيد أنظر سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة,مرجع سابق،ص97.

48 محمد يوسف المقريف,مرجع السابق,ص 223 .

49 محمود الشنيطي,مرجع السابق,ص 288 .

50 سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة, مرجع سابق،ص101.

51 مجيد خدوري,مرجع سابق,ص 91 .

وفي اجتماع اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة في أول أكتوبر 1949م وذلك لمناقشة مصير المستعمرات الإيطالية تقدم المندوب البريطاني فيكتور ماكنيل باستمرار الإدارة الحالية البريطانية في برقة وطرابلس وتعترف بريطانيا بمصالح فرنسا في فزان وستحدد بريطانيا موقفها حسب ما يقوله المندوب الفرنسي52.

واقترح المندوب الأمريكي تعين مندوب من الأمم المتحدة وتشكيل مجلس لمعاونته في إنشاء حكومة مستقلة ومنح ليبيا الاستقلال, ولكن الوفد البريطاني أعلن رفضه لأي اتحاد بين برقة وطرابلس وفزان، وأن تصبح ليبيا دولة مستقلة في أول يناير سنة 1952 على أن يقرر الشعب الليبي نوع الحكم الذي يختاره53.

وقال مستر هكتور ماكنيل وزير خارجية بريطانيا في اللجنة السياسية أن الوفد البريطاني درس الاقتراح الخاص بتعيين مندوب يمثل الأمم المتحدة في الإشراف الإداري على ليبيا ويساعده مجلس مشترك على أن تمنح ليبيا الاستقلال مع توحيدها بعد عامين ، فرأى أن هذا الاقتراح لا يساعد الشعب الليبي على نيل استقلاله بل يعوق تقدمه في طريق استقلاله، فقد ينشأ نزاع في أسرع وقت لوجود سلطتين في هذه المناطق الأولى ذات مركز أكبر وهي الأمم المتحدة ،ولكنها لا تملك سلطة على الأرض والثانية هي السلطة الإدارية أي بريطانيا وفرنسا التي منحتهما اللجنة السياسية الحق في إدارة هذه المناطق.

ووافقت اللجنة السياسية على الاقتراح ألأمريكي، وذلك بتعيين مندوب من الأمم المتحدة وتشكيل مجلس لمعاونته في إنشاء حكومة مستقلة ومنح ليبيا استقلالها وبعد مفاوضات في وزارة الخارجية الأمريكية مع الدول المعنية بالأمر تم الاتفاق على أن تتولى بريطانيا إدارة شؤون طرابلس وتبقى تبعاتها لبرقه وتظل فرنسا مشرفة على فزان لحين إعلان الاستقلال ثم وافقت الجمعية العمومية على التوصيات الخاصة بليبيا بأغلبية 49 صوتاً ضد صوت واحد وامتناع 9 عن التصويت54 وجاء القرار كالآتي:

وكان خوف ممثلي مصر والباكستان من إن انجلترا وفرنسا تسعيان لفصل أقاليم ليبيا الثلاث عن بعضها حيث أعلن أعضاء انجلترا وفرنسا بأنه من المنطقي إنشاء إدارة في كل إقليم على حدا55،وعند وصول المستر بلت إلى طرابلس 1950م أخذ يتمشى مع سياسة إدارات الاحتلال التي رسمتها، وكذلك اخذ في تأويل مصطلح الوحدة الذي جاء في قرار هيئة الأمم المتحدة ، وذلك بانتهاجه النظام الفيدرالي وتماشياً مع سياسة الاحتلال والعزل بين الأقاليم أصدر رئيس الإدارة البريطاني منشوراً بتاريخ 16ـــــــ سبتمبر 1950م المنشور رقم 187 وسميي منشور نقل السلطة يخول للأمير بموجبه وبشروط معينة أن يصدر مرسوماً يسن دستور برقة كما أشار بأن يعرف ممثل ملك

---

52. سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة,مرجع سابق،ص110.
53. ن . إ . بروشين,مرجع سابق,ص 298.
54. عطية مخزوم الفيتوري،مرجع، ص846.
55. عائشة الجروشي،مرجع سابق،ص 191.

بريطانيا في ليبيا بالمعتمد البريطاني وأن يحتفظ بالشؤون الخارجية بما فيها التجارة الخارجية وطرق تسيرها وكافة الإجراءات التشريعية والإدارية المتعلقة بالشؤون الخارجية.

وبعد صدور قرار الأمم المتحدة باستقلال ليبيا أعلنت بريطانيا أن العجز في الميزانية الليبية يقارب 1.800.700 جنيه إسترليني أيضا إليه مبلغ 192.500جنيه مصروفات الحكومة الليبية بعد الاستقلال، ولكن مندوب الأمم المتحدة رأى تسديد هذا العجز عن طريق الإعانة الخارجية56 وتقدم بيلت إلى حكومات انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا ومصر بطلب إيفاد خبراء ماليين للاجتماع به وذلك للمناقشة في الوضع المالي لليبيا وعرضت الحكومة البريطانية ضمانة مالية بالجنية الإسترليني مئة بالمئة للإصدار الأول للنقد الليبي وإدخال ليبيا في منطقة الإسترليني.

كما تعهدوا بتغطية العجز في الميزانية شريطة وضع الرقابة على الميزانية الليبية، ومع تخوف فرنسا وإيطاليا من العرض لتخوفهم من إدخال ليبيا في منطقة الإسترليني

وقد أيد قرار المندوب الليبي كلا من مندوبي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وقد انتقد المندوب الباكستاني قرار الحكومة المؤقتة في الجلسة 93 لمجلس ليبيا الاستشاري في أكتوبر 1951م الذي جاء فيه بان الحكومة لا تملك الحق إن تقبل باسم ليبيا المقترح الانجليزي.

وقد تنصل مندوب الأمم المتحدة من الاقتراح الانجليزي في جرده السنوي الثاني وبين فيه بان قرار الحكومة الليبية المؤقتة للانضمام للإسترليني جاء بتوجيه إحدى دولتي الإدارة دون استشارته، اعترضت بريطانيا على الرقابة الدولية المالية على ليبيا مهددة بإيقاف جميع التزاماتها بتغطية العجز في الميزانية الليبية57.

وفي 12 ديسمبر 1951م أبرمت الاتفاقيات المالية المؤقتة بين حكومة ليبيا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى وبناء على هذه الاتفاقيات المالية الانجلو فرنسية والتي تم تحديد سريان مفعولها في 31مارس1952م وتعهدت الحكومة البريطانية بموجبها تقديم خلال السنة المالية الأولى وذلك بداية من 1ابريل 1952م إلى وكالة التطوير والموازنة في ليبيا والى التعاونية المالية الليبية 500الف جنية إسترليني يضاف إلى ذلك ضمانات إسترلينية بنسبة مئة بالمائة من اجل الإصدار الأول للنقد الليبي أو الوصاية على ليبيا.

ـ فزان بين الانتماء الليبي والوجود الفرنسي

[56] سامي حكيم، معاهدات ليبيا مع بريطانيا وأمريكا وفرنسا،تحليلها ونصوصها،مرجع سابق، ص10.

[57] ن.إ.بروشين،مرجع سابق،ص330.

لم يكن للاحتلال الايطالي في فزان أي نظام إداري متكامل يتماشى مع ظروف المنطقة لعدم استقرار الأمور فيها لفترة غير بعيدة من نهاية الاحتلال الايطالي في ليبيا، فقد تم تقسيم المنطقة إلى عدد من المقاطعات عرفت بالمديريات، على رأس كل مديرية مدير محلي لديه مساعد اختصاصاته محدودة.

وبنفس إدارة الاحتلال الايطالي حكمت فرنسا المنطقة حكما عسكريا مباشرا منذ 1943 ـــــ 1951م وقسمت ليبيا بذلك إلى ثلاث ولايات قي تاريخ الحديث التي مزقت أوصالها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وأخضعت المنطقة بالكامل لحكومة الجزائر58.

أقامت فرنسا إدارة عسكرية على رأسها مقيم عام فرنسي في سبها التي أصبحت عاصمة لإقليم فزان وبالتنسيق مع وزير الحربية ووزير الداخلية الفرنسي تكون مرجعية فزان للحاكم العام في الجزائر59،ومن هنا بداء نزع فزان عن ليبيا بهدف ربط تونس والجزائر بمستعمراتها الأفريقية عن طريق فزان ،وهنا نرى الاختلاف بين الاحتلال الايطالي الذي أراد ضم ليبيا بكاملها الى إيطاليا وبين فرنسا التي ترغب في استئصال فزان عن ليبيا60،و يعين المقيم العام في فزان من قبل وزير الداخلية الفرنسي بالتنسيق مع وزير الحربية وهو المسئول الإداري والعسكري التابع للحاكم العام في الجزائر61.

وقسمت فزان إلى ثلاثة أقسام إدارية هي:-

فزان وتشمل مرزق، سبها، براك.

غدامس.

ومنعت فرنسا أهل فزان من السفر إلى طرابلس وبرقه، فيما شجعت آهل فزان للسفر إلى تونس والجزائر وتشاد والنيجر،كما قامت بمراقبة الأعلام والصحافة وركزت الحكومة الفرنسية على المدن الحدودية كا غات وأصبحت حياة المواطن وهويته مرهونة بمكان إقامته،ولم تشجع سياسة منع التنقل ومراقبته على إجراء يهدف إلى إشراك الليبيين في إقليم فزان وكانت السلطة فيها62

كالآتي :-

الحاكم العسكري المقيم العام الفرنسي في سبها .

---

58 **محمود احمد الديك، الدوافع و الأطماع الفرنسية في جنوب ليبيا وغربها،التاريخ المجهول العلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 –1956،مرجع سابق ص 44 .**

59- أمال سبكي،استقلال ليبيا بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية،القاهرة،مكتبة مدبولي،1991، ص12.

60- ن. أ بروشين، مرجع سابق،ص371.

61- محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص 171 .

62 **بيار نوال دونيي ،فرنسا في فزان الرهانات والاستراتيجيات الاجتماعية الإقليمية،مرجع سابق ،ص17**

متصرفين فرنسيين في كل من اوباري –مرزق–الشاطئ.

المدراء والشيوخ وهؤلاء بمثابة مساعدين و أداة تنفيذية للسلطة الفرنسية

وبهذا استمر الاحتلال الفرنسي في فزان بمحاربة اي مطالبة بالاستقلال، الذي كان مطلب شعبي منذ بداية الحرب العالمية الثانية ،ونستنتج من ذلك ان فرنسا تثبت سياسة انتزاع فزان من ليبيا بإلحاق مدنها بمدن غير ليبية63.

اللجنة الرباعية في فزان والموقف الفرنسي منها.

غادرت اللجنة الرباعية طرابلس في 1948/4/16م متجهة إلى فزان ولم يحدد تاريخ وصولها إلى الإقليم ولكنها غادرته بعد عشر أيام من وصولها بتاريخ 1948/4/26م وصلت اللجنة لفزان الممزقة إدارياً عن ليبيا وعقدت اللجنة 23 اجتماع في الإقليم وزارة حوالي 20 قرية فوجدت أن سكان هذه القرى قد انتخبوا ممثلين لهم يتحدثون نيابة عنهم أمام اللجنة64 ، وكانت آراء أهل فزان مختلفة فمنهم من يريد أن تكون فزان تحت السيطرة الفرنسية وتستمر الإدارة الفرنسية ومنهم من طالب بالاستقلال بما أن الإدارة الفرنسية هي المسيطرة على الإقليم فلم تكن للإدارة البريطانية دور فيها وذلك لأن فزان خارج النفوذ البريطاني65.

وأمام قرار الأمم المتحدة في نهاية عام 1949 وجدت فرنسا سياسة العزل التام للإقليم ستنتهي فكانت،و حكم الإقليم بتسع حكام فرنسيين حتى عام1950م، ولم يكن لفرنسا تنظيم إداري ثابتة، وأكد المندوب الفرنسي في الأمم المتحدة كوفي دي مورفيلإن الليبيين في فزان لم يكن لهم وعي سياسي يؤهلهم إلى إدارة أنفسهم ذاتيا، وان فزان لا رابط جغرافي أو اقتصادي يربطها بباقي أجزاء ليبيا وأشار أن بقاء فرنسا فيها ضروري ونستنتج ان فرنسا دولة احتلال تستهدف إلى مد نفوذها بين مستعمراتها الأفريقية كما أعدت مشروعا متكامل لتأليف حكومة فزانية ذاتية قبل وصول مندوب الأمم المتحدة ،وبمجرد وصوله إلى طرابلس في 18 يناير 1950 اتصل به وفد من آهل فزان المقيمين في طرابلس برئاسة الحاج احمد نور الدين الزوي طلبوا مقابلته حيث شرحوا له الصورة التي عليها الأوضاع في فزان وطلبوا منه أنه إذا اختار ممثل لفزان فعليه أن يختار بين احد شخصين هما: عبدالرحمن البروكولي أو محمد عثمان الصيد إلا أن المشروع الذي تقدمت به الإدارة الفرنسية لم يتفق مع هذا المطلب فقد نص على أن تظل الدولة القائمة بأعمال الإدارة محتفظة بالسلطة وكل الممتلكات الايطالية السابقة ،وترى أن هذا يعطي للسكان فرصة اكبر وأوسع للمشركة في الحكم، ولكن هذا المشروع لم يلق الموافقة لدى السيد أدريان الذي أكد على أن هذا سيؤثر على قرارات الجمعية الوطنية الليبية المزمع تكوينها في المستقبل خاصة فيما يتعلق بوضع الدستور الليبي وأشار إلى ضرورة تدريب سكان فزان على تولي شؤونهم في اقرب وقت، ولمس أدريان بلت بنفسه أعمال

[63] نفس الرجع ،ص18

[64] ـ محمد يوسف المقريف،مرجع سابق، ص214.
[65] ـمحمد عثمان الصيد، مرجع سابق، ص38.

فرنسا الرامية إلى ربط المناطق الواقعة تحت إدارتها بمستعمراتها في شمال أفريقيا عندما زار الإقليم ،وفي 12 فبراير 1950 اجتمع ممثلو الإقليم في سبها وتم انتخاب أحمد سيف النصر رئيسا" للإقليم ورغم تعيين أحمد سيف النصر رئيسا للإقليم إلا أن الحكومة الفرنسية كانت تتدخل بشكل مباشر في إدارة الإقليم66.

قد تعهدت الحكومة الفرنسية بالأخذ بيد ليبي فزان للحكم الذاتي وتطويرهم وتعويدهم على تولي شئونهم ، فان الوظائف مقصورة على عدد من الموظفين الجزائريين والفرنسيين وعدد محدود من سكان فزان ،وتعلل ذلك بأنها لا تتلقى أية طلبات توظيف ،وان تدريس وتدريب السكان من أهم المسئوليات القادمة بالنسبة للإدارة الفرنسية.

ونستنتج بأن السلطات الحيوية من اختصاص المقيم الفرنسي بنفسه وبذلك تجاهلت فرنسا أن الغرض من تشكيل هذه الحكومة الانتقالية لتمكين الإقليم من نيل استقلاله موحدا مع باقي أجزاء البلاد فإذا ظلت العلاقات الخارجية مرهونة بفرنسا فكيف يمكن لأهل الإقليم الاتصال بالعالم الخارجي واثبات حقهم الوطني وهو ما يفسر غيابهم عن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بليبيا في حين حضر وفدا طرابلس وبرقة67.

وبالتالي فإن حجة فرنسا بأنها تعد الإقليم لهذا الاستقلال وأن يكون على قدم المساواة مع الإقليمين الآخرين لا يمكن أن تكون صادقة وحقيقية واقعة في ظل الظروف السابقة فقيام حكومة مستقلة سواء في فزان أو برقة أو طرابلس يعد في حد ذاته عقبة في طريق الوحدة وحرية حركة الجمعية الوطنية المسئولة عن إعداد الدستور68

ويمكن الإشارة إلى أنه رغم هذه التطورات الإدارية والسياسية فإنه في عندما اجتمع مندوب الأمم المتحدة السيد ادريان بلت بتاريخ 15 مايو 1950 في الفندق الكبير جراند اوتيل بمنطقة الجديد بسبها مع أعضاء مجلس الأمم المتحدة أشار السيد حمودة مدير بلدة الجديد ومستشار العدل أن اهل فزان اختاروا أحمد سيف النصر لرئاسة الإقليم ،كما أنهم اختاروا احمد بن الحاج السنوسي صوف و قاضي مرزق ممثلا لهم في مجلس الأمم المتحدة وأن إدارتهم الوطنية التي تم تأسيسها تعمل بإرشاد المقيم الفرنسي وأن الموقع الجغرافي لفزان يحتم عليها إدارة خاصة بالإقليم غير أن هذا لا يمنع من وحدة ليبيا في حال موافقة طرابلس وبرقة واقتناع فرنسا بذلك69ويتبين لنا من ذلك ان فرنسا لم تأل جهد من اجل عزل الإقليم عن محيطه الليبي

الخاتمة

خلاصة الدراسة أن ليبيا دولة ظهرت بحدودها المرسومة اليوم مع بداية الاحتلال الايطالي، ولكن ترابط أقاليمها الثلاث سياسياً ،واقتصادياً، واجتماعياً قبل هذا الاحتلال، وأن أهمية موقعها الجغرافي جعلها محط أنظار الأعداء و

66- المرجع نفسه، ص53–54.
67- محمد عثمان الصيد، مرجع سابق ص35.
68- أمال السبكي، مرجع سابق ص63
69- المرجع نفسه، ص64

التربص بها لما تملكه من موقع استراتيجي، وبذلك كانت الأطماع البريطانية الفرنسية من بين الذين حاولوا احتلال ليبيا، ومن خلال دراستنا سنسلط الضوء على سياستهما الطامحة لتحقيق هدفهما الاستعماري في ليبيا .

وذلك بداية من حكم يوسف باشا القرمانلي فقد كان صراع قنصليتي الدولتين من اجل أرضاء الوالي، والتقرب منه وتحول هذا التنافس تدريجياً للرغبة في الاحتلال،ولكن وجود هذا التنافس جعل لإيطاليا الحظ الأوفر في احتلال ليبيا ،وذلك بمباركة بريطانيا وفرنسا ليس حباً في إيطاليا ولكن وجود منطقة عازلة بين مستعمرات الدولتين في أفريقيا يبعد شبح الصراع المسلح بينهما، وباحتلال الايطالي لليبيا اخذ التنافس البريطاني الفرنسي لعقد المعاهدات والاتفاقيات بين الأطراف الثلاث بريطانيا وفرنسا وإيطاليا من اجل الأعراف بأحقية نفوذ كل طرف في المناطق المسيطر عليها.

وعند نشوب الحرب العالمية الثانية ودخول إيطاليا الحرب ضد بريطانيا وفرنسا تجددت الأهداف الاستعمارية لهاتين الدولتين وتحقق لهما ذلك عند نهاية الحرب،ونتج عنها تقسيم ليبيا بين النفوذ البريطاني بسيطرتها على برقه وطرابلس والفرنسي على فزان، ولم ينل بذلك الليبيين مبتغاهم وهو الاستقلال الذي لطالما كافحوا من اجله، وكانت فترة الاحتلال البريطاني الفرنسي مليئة بالدسائس والمؤامرات من اجل تمزيق الترابط بين أقاليم ليبيا الثلاث ويتضح لنا في ابرز دسائسهم وذلك من خلال السياسة الاقتصادية فقد جعلت العملة المصرية هي العملة المتداولة في برقه، وأما طرابلس فكانت ليرة الاحتلال، وفزان كان التداول فيها بالفرنك الجزائي، وبهذه السياسة الاقتصادية لا يوجد مجال لشك بأن السياسة البريطانية والفرنسية هدفها هو تمزيق الانتماء الواحد في ليبيا وجاء مشروع بيفن سيفوزا معزز لهذه السياسة الخبيثة، حيث نص ببقاء بريطانيا في برقه ،وفرنسا في فزان،ورجوع إيطاليا للسيطرة على طرابلس،ولم تتركا فرصة في تكبيل الشعب الليبي بالمعاهدات والاتفاقيات قبيل إعلان الاستقلال ، وبهذا فأن بريطانيا وفرنسا ليستا حليفتين او صديقتين للشعب الليبي وإنما دولتي احتلال.

وفي الختام نضع بهذه التوصية المستخلصة من دراستنا قد نسهم بها في رفع من وضع بلادنا وهي على الحكومة الليبية ان تقوم بتقوية الترابط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين أقاليم ليبيا الثلاث وذلك من خلال أعطاء المحاضرات علمية عن وحدة الانتماء الليبي لتلاميذ المدارس وطلاب المعاهد العليا والجامعات للتعريف بان ليبيا وحدة واحدة لا يمكن تجزئتها وذلك لبناء جيل واعي لما يتربص بالوطن كما نوصي بإنشاء ورش عمل وندوات علمية بين الجامعات الليبية لكشف الأطماع البريطانية والفرنسية والتركية والإيطالية في ليبيا اليوم .

1- سالم علي الحجاجي،ليبيا الجديدة – دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية، منشورات الفاتح للجامعات 1989 ص14؛للمزيد انظر محمد المبروك المهدي : جغرافية ليبيا البشرية , منشورات " بنغازي "جامعة قاريونس،1998، ص9 .

1 منى أبو القاسم أبو بكر،العلاقات الليبية التشادية 1899–1970 م،سرت،جامعة سرت، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009،ص 1 - 3.

1- محمد المبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية ،بنغازي،جامعة قاريونس،1990،ص12 .

1- الهادي مصطفى أبولقمة ،دراسات ليبية ، ليبيا بنغازي،جامعة قاريونس،ط الأولى، 1998 ، ص13.

1- محمد الهادي أبو عجيلة ،" التنافس الانجليزي الفرنسي حول ليبيا في عهد يوسف باشا القرمانلي "، مجلة البحوث التاريخية ع1، س15، 1995 ،ص 162-163

1- حامد على أوحيدة ،"سياسة فرنسا تجاه ليبيا خلال القرن التاسع عشر"،مجلة الشهيد ،ع 1 ،مركز الجهاد طرابلس 1991م ،ص 125-131.

1- عبد الرحمن تشايجي،ص 135 .

1- جاك بيشون ،المسالة الليبية في تسوية السلام، ت على الضوي، طرابلس، مركز جهاد الليبيين،1991،ص 66.

1 عبدالمنصف حافظ البوري ،الغزو الايطالي لليبيا ،دمشق،ط الأولى،1986،ص 123 –125 .

1 نقولا زيادة،محاضرات في التاريخ الليبي من الاستعمار الايطالي إلى الاستقلال،جامعة الدول العربية،معهد الدراسات العربية العالية،1958 ،ص86 –89.

1 أندري مارتال، فزان المحظور في المخيال الإمبراطوري الفرنسي1835 ـــ 1911 ؛التاريخ المجهول العلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 –1956،تونس، معهد البحوث المغاربية سارس للنشر،2012 ، ص 31.

1 نفس المرجع، ص 32 .

1 الولدي الاحمر،فزان كما شهدها الفرنسيون غداة الاحتلال،التاريخ المجهول العلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 –1956 ، تونس،معهد البحوث المغاربية سارس للنشر، 2012 ،ص62.

1 سالمة عبدالعال،الجماعات السياسية الليبية 1943 –1951 أصولها التاريخية مواقفها السياسية ممارساتها التوفيقية ،جامعة قاريونس ،رسالة ماجستير،1983، ص30.

1 محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا؛ مذكرات عثمان الصيد،الرباط ، للنشر طلحة جبريل، ط الأولى ، 1996،ص27.

1سامي حكيم، حقيقة ليبيا، مصر، مكتبة الأنجلو مصرية،ط الثانية،1970،ص101.

1مجيد خدوري,ليبيا الحديثة , ت نقولا زياده,بيروت، نيويورك,مؤسسة فرانكلين , 1966 ,ص 135 .

1المرجع نفسه،ص135 .

1 محمد يوسف المقريف،ليبيا بين الماضي والحاضر،بيروت،مركز الدراسات الليبية أكسفورد، ج الأول ، ط الأولى، 2004، ص211.

1- عطية مخزوم الفيتوري ,بحوث تاريخية،ليبيا بنغازي,جامعة بنغازي,2014,ص232.

1سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة،القاهرة،دار الكتاب الجديد،ط الأولى،1965،ص35.

1نقولا زيادة ،مرجع سابق،ص165.

1- مجيد خدوري,مرجع سابق، ص 114 .

1- عطية مخزوم الفيتوري,المرجع السابق,ص237 .

1سامي حكيم,استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والامم المتحدة,مرجع سابق،ص40.

1ـالسيد رجب خراز,الأحزاب الليبية وقضايا الاستقلال ـــ الإمارة ـ الوحدة، مجلة البحوث والدراسات العربية,ع 6,معهد البحوث والدراسات العربية،1975, ص47 .

1- سالمة عبدالعال،مرجع سابق، ص117.

1- نقولا زيادة،محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال,مرجع سابق,ص66 .

1محمود الشنيطي,قضية ليبيا,القاهرة,مكتبة النهضة المصرية,1951,ص208 .

1- المرجع نفسه,ص 209 .

1مجيد خدوري,مرجع سابق,ص 145 .

1ـــسامي حكيم,معاهدات ليبيا وأمريكا فرنسا ,تحليها ونصوصها، القاهرة,دار المعرفة,ط الأولى,1964،ص 12؛ للمزيد انظر سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة , مرجع سابق،ص77.

1محمود الشنيطي،مرجع سابق,ص 220 .

1سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة مرجع سابق، ص 87 .

1- المرجع نفسه،ص92 .

1مجيد خدوري،مرجع سايق،ص154 .

1ـــ محمد عثمان الصيد,مرجع سابق،ص 48؛للمزيد أنظر سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة ،مرجع سابق,ص93 .

1- جريدة المصري ,ع4150, 14 مايو 1949 .

1- جريدة المصري ,ع4148, 11 مايو 1949 .

1ـــسامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة,مرجع سابق,ص95؛للمزيد انظر ن. إ.بروشين ,تاريخ ليبيا في العصر الحديث منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين,ت عماد حاتم، طرابلس،مركز جهاد الليبيين،سلسلة رقم 1991،28، ص 284 ــ 285 .

1عائشة علي الجروشي ،التنظيمات والجمعيات الليبية في مصر ودورها في خدمة القضية الليبية ،1939 ــ 1952 ،القاهرة،جامعة عين شمس ،رسالة ماجستير غير منشورة ،2012،ص 131.

1محمود الشنيطي,مرجع سابق,ص 227 ـــــ 229 , للمزيد أنظر سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة,مرجع سابق،ص97.

1محمد يوسف المقريف,مرجع السابق,ص 223 .

1محمود الشنيطي,مرجع السابق,ص 288 .

1سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة, مرجع سابق،ص101.

1 مجيد خدوري,مرجع سابق,ص 91 .

1سامي حكيم،استقلال ليبيا بين الجامعة العربية والأمم المتحدة,مرجع سابق،ص110 .

1ن . إ . بروشين,مرجع سابق,ص 298 .

1 عطية مخزوم الفيتوري،مرجع، ص846.

1عائشة الجروشي،مرجع سابق،ص 191.

1 سامي حكيم، معاهدات ليبيا مع بريطانيا وأمريكا وفرنسا،تحليلها ونصوصها،مرجع سابق، ص10.

1ن.إ.بروشين،مرجع سابق،ص330.

1 محمود احمد الديك، الدوافع و الأطماع الفرنسية في جنوب ليبيا وغربها،التاريخ المجهول العلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 –1956،مرجع سابق ص 44 .

1- أمال سبكي،استقلال ليبيا بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية،القاهرة،مكتبة مدبولي،1991، ص12.

1- ن. أ بروشين، مرجع سابق،ص371.

1- محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص 171 .

1- المرجع نفسه، ص 171 .

1 بيار نوال دونيي ،فرنسا في فزان الرهانات والاستراتيجيات الاجتماعية الإقليمية،مرجع سابق ،ص17

1 نفس الرجع ،ص18

1- محمد يوسف المقريف،مرجع سابق، ص214.

1محمد عثمان الصيد، مرجع سابق، ص38.

1- المرجع نفسه، ص53–54.

1- محمد عثمان الصيد، مرجع سابق ص35.

1- أمال السبكي، مرجع سابق ص63

1- المرجع نفسه، ص64